رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ عادل بن أحمد

٤٤. تفسير الجلالين، سورة الحجر ١-٩٩ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء. الله اعلم بمراده بذلك. تلك هذه الايات ايات الكتاب القرآني - 00:00:00

والاضافة بمعنى منه تلك من ايات الكتاب. وقرآن مبين مظهر بالحق من الباطل عطف بزيادة صفة تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. يعني ما معنى من لا يقصد عطف بزيادة الصفة - 00:00:19

يقصد ان اصل في العطف ان الشيء لا يعطف على نفسه والكتاب هو القرآن. يعني لما اقول تلك ايات الكتاب والقرآن تقول دخل محمد ومحمد وتقصد محمد هو محمد؟ لا - 00:00:37

ولكن وضع هذا العطس تعاطف الشيء على نفسه بغرض ماذا؟ بغرض زيادة الصفة. ما هي الصفة مبيد. مغرض زيادة الصفة والصفة مبين. نعم هذا معنى قول عطف بزيادة صفة طيب - 00:00:53

آآ ربما بالتجديد والتخفيف ربما وربما يود يتمنى الذين كفروا يوم القيامة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين يتمنون لهم كانوا مسلمين. اذا هو يرى ان التبني هذا في يوم القيامة ليس في الدنيا - 00:01:06

نعم بعضهم يرى انه في الدنيا كذلك ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. ورب للتكفير. فانه يكثر منهم تمني ذلك. وقيل للتقليل. فان الاهواء لا فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا في احيان قليلة. يعني ربما نقول يتمنون هذا في الاخرة كثيرا عندما يرون - 00:01:25

النعيم الذي فيه المؤمنون وربما يتمنونه قليلا لشدة الهول لشدة الهول جعلهم لا يفكرون في اي شيء. فعندما يفيقون من الهول لولا هذا وهذه الافاقة تكون قليلة. فتكون بالتقليد. اذا قد تكون للتكفير والتقليد حسب السياق. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. ذرهم اتركوا الكفار يا محمد يأكلوا ويتمتعوا - 00:01:46

ودنياهم ويلهيهم يشغلهم الامل بطول العمر وغيره عن الايمان. فسوف يعلمون عاقبة امرهم. وهذا قبل الامر بالقتال. وما اهلكنا من زايدة للتأكيد قرية اريد اهلها اهلكنا اهل القرية يعني الا ولها كتاب اجل معلوم محدود لهلاكها. ما تسبق من زائد بالتأكيد. امة اجلها وما يستأخرون - 00:02:06

يتأخرون عنه وقالوا اي كفار مكة للنبي يا ايها الذي نزل عليه الذكر اي القرآن في زعمه انك لمجنون لو ما اي هل انا هلأ تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين في قولك انك نبي وان هذا القرآن من عند الله. قال تعالى ما تنزلوا في حذف احدى التأييد ما تتنزل - 00:02:33

بقراءة ماذا؟ قراءة حفص. ما ننزل الملائكة. الملائكة بالرفع لانها فاعل تنزل. ما تنزل الملائكة الا بالحق اي بالعدل وما كانوا اذا منظرين. وما كانوا اذا اي حين نزول الملائكة بالعذاب منظرين اي مؤخرين. كانوا اي والكفار - 00:02:55

انا نحن تأكيد لاسم ان او فصل. كلمة نحن هذه اما تجعلنا تأكيد او ضمير فصل. نزلنا الذكر القرآن وان له لحافظون من التبديل والتحريف والزيادة والنقص قال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيعي فرق الاولين وما كان وما كان يأتيهم من رسول الا كانوا به - 00:03:15

يستهزئون كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم اي تصبير له. كذلك نسلكه مثل ادخالنا التكذيب في قلوب اولئك ندخله في قلوب المجرمين. اي كفار مكة. اذا الهاء تعود على ماذا - 00:03:41

نسلكه الهاء تعود على ماذا؟ التكذيب. التكذيب. يعني كما ادخلنا التكذيب في قلوب اولئك الكفار للامم السابقة يدخلوا في قلوب اهل

مكة عقابا لهم. لماذا عقابا لهم؟ بسبب ماذا بسبب الايات السابقة ما الاية السابقة - 00:03:58
وما هي الاية السابقة؟ اذا كانوا الا كانوا بيستهزئوا. فهم استهزأوا فعاقبهم الله على هذا الاستهزاء بماذا؟ بادخال التكذيب في قلوبهم ما الدليل هذا؟ من هذه الاية مثل اية سورة الروم - 00:04:20
ثم كان عاقبته الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بيستهزئون. فالذي السوء التي جدول التكذيب والاستهزاء والاستهزاء عاقبته التكذيب. كل معصية ها تؤدي الى ضدك تؤدي الى مثلها. يعني الاستهزاء يؤدي الى التكذيب. والتكذيب يؤدي الى الاستهزاء - 00:04:36
نعرف الله ولا يظلمهم سبحانه وتعالى عقبهم على استهزائهم. كذلك نسلكه اي مثل ادخالنا التكذيب من قلوب اولئك يدخله في قلوب المجرمين اي كفار مكة. لا يؤمنون به اي بالنبي. وقد قالت سنة الاولين اي سنة الله فيهم من تعذيب بتكذيبهم انبياء - 00:04:55
وهؤلاء مثلهم. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فضلوا فيه اي في الباب يعرجون يصعدون. لقالوا انما سكرت اي سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون يخيل الينا ذلك. يعني لو لو فتحنا عليها الباب من السماء. نعم؟ باب في السماء. فظلوا فيه - 00:05:15
يعرجون يصعدون لو صعدوا الى السماء وطاروا في الجو وهذه معجزة ظاهرة لقالوا انما سكرت ابصارنا بان نحن قوم مصحون. فهذه الاية تبين ان الايات مهما عظم شأنها لا يؤمن بها من حق عليه العذاب. وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. كذلك يزن يعرجون. هم؟ كذلك - 00:05:33
اين ذلك يقيم الينا ذلك يخيل لنا ذلك. ذلك العروج يعني. لذلك تعود الى العروج. يعني الصعود الصعود هذا خيال ليس حقيقة. نعم قال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسل والسنبلة والميزان والعقرب والقوس - 00:05:52
اخر هي منازل الكواكب السبعة السيارة. المريخ وله الحمل والعقرب بايد مدى تكلم هذا الكلام يعني. المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة الثور والميزان واطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر له السرطان والشمس ولاء الاسد والمشترى. والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجاد والدم. وزيناها. طب انا - 00:06:20
على علمه في زمنهم. تقدم وزيناها بالكواكب. للناظرين. وحفظناها بالشهب من كل شيطان اي مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه فاتبعه شهاب مبين كوكب يضيء يحرقه او يثقبه او يخبله. يعني يجعله مجنونا. تعرفون هذه هذا الحديث ان ان الله اذا قال الله الامر من السماء - 00:06:40
ها الشياطين تسترق والسمح طيب والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت بالا تتحرك باهلها. وانبتنا فيها من كل شيء موزون معلوم مقدم وجعلنا فيها لكم فيها معايش بالياء من الثمار والحبوب - 00:07:10
وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد والدواب والانعام فانما يرزقهم الله ان الله كتب لكم انتم الرزق وجعلنا لكم فيها معايش. ومن لستم له بالرازقين جعلناهم تحت ايديكم. مثل الانعام والعبيد. الانعام انتم لا لا تحملون هم - 00:07:32
رزق اللاعاب. الانعام تأكل من الارض وان من شيء الا عندنا خزائنه وان ما من زائدة للتأكيد شيء الا عندنا خزائنه ومفاتيح خزائنه. وما ننزله الا بقدر معلوم المقصود من مفاتيح الخزائن هنا اسباب اسباب الخزائن. على حسب المصالح. وارسلنا الرياح لواقح - 00:07:52
تلقح السحاب فيمتلئ ماء التلقيح لانه ينقل حب لقاح لانه تزويج فيمتلئ ماء فانزلنا من السماء السحاب ماء مطرا. السماء معناها السحاب. ماء اي مطرا فاسقيته وما انتم لا بخازنين اي ليست خزائنه بايديكم - 00:08:15
وانا لنحن نحيي ونميت. ليست خائنة بايديكم. وايضا لا تستطيعون خزنه انما يخزنه الله في الارض. كما في اية المؤمنون وانزلنا من السماء ماء انه في الارض وانا على ذهب به لقادم. اسكناه في الارض. اسكناه يعني ماذا؟ في الابار يعني. نعم. فانتم هل هل الانسان يستطيع ان يخزن الماء؟ لو كان وجعل الله - 00:08:36
لو اخذنا الماء للبشر ما استطاعوا. لان عظم اه حجمه وكثرته. لكنه جعله يخزن في ماذا في الارض في الابار؟ ها ويخرجه الناس وينتفعون به كاصفى ما يكون نعم وما ينزله الا بقدر معلوم على حسب المصالح. وارسلنا الرياح لواقحة تلقح السحاب فيمتلئ ماء

قرأنا هذا. وان الاخر نحيي ونمت ونحن الوارثون - 00:08:56
الباقون نرث جميع الخلق. ولقد علمنا المستقدمين منكم اي من تقدم من الخلق من لدن ادم. ولقد علمنا المستأخرين المتأخرين الى يوم القيامة وان ربك ويحشرهم انه حكيم في صنعه وفعله. حكيم سبحانه وتعالى في صنعه عليم بخلقه. ولقد خلقنا الانسان ادم - 00:09:19
من صلصال طين يابس يسمع له صلصة اذا نقر. نقر يعني؟ صلصال طين يابس. اذا ضربته هكذا تسمع له صلصال صوت طين اسود مسنون اي متغير. مم يعني تارة يقول لها من تراب. وتارة يقول انه من طين. وتارة يقول انه من حمأ المسنون. هذا ليس تعارض بل هذه مراحل. اولا كان من تراب ثم لما خلق التراب - 00:09:42
اصبح طين طين لين. ثم لما جف اصبح ماذا؟ ها؟ من صلصال. اصبح صلصال. يعني تراب وطين اسمه صلصال والجان ابا الجن هو ابليس خلقناه من قبل ومن قبل خلق ادم من نار السموم هي نار لا دخان فيها تنفذ من المسام - 00:10:06
المسام يعني فتحات الجلد. مسام الجد يعني ماذا؟ تعرف العرق الذي يخرج من الجلد؟ العرق من الذي يخرج؟ يخرج من المسام. طيب قال واذكر اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون. فاذا سويته اي اتممته ونفخته اي اجريت فيه - 00:10:26
الروحي فصار حيا. واضافة الروح اليه تشريف لادم ليس اضافة الروح معناها التبعيض كما يقول النصارى بل اضافة تخريف وقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء فسجد الملائكة كلهم اجمعون في تأكيدات كلهم اجمعون الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملائكة ابى امتنع - 00:10:45
من ان يكون مع الساجدين. قال تعالى يا ابليس ما لك ما منعك الا زائدا. يعني ما منعك ان تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لا ينبغي لي ان اسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسلوق - 00:11:05
قال فاخرج منها اي من الجنة وقيل من السماوات فانك رجيم مطرود. وان عليك اللعنة الى يوم الدين اي الجزاء. قال رب فانظرني الى يوم يبعثون اي الناس يبعثون اي الناس الذين يبعثون - 00:11:21
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. وقت النفخة الاولى. قال رب بما اغويتني اي باغواء كليب والباء للقسم وجوابه لازينن لهم. يعني واقسم باغواء الله لهم. فهذه يسميها شيخ الاسلام القدرية الابليسية. جبرية يعني - 00:11:34
يقول انت اغويتني انت الذي اغويتني. لا زينن لهم في الارض اي المعاصي ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اي المؤمنين قال تعالى هذا صراط علي مستقيم. وهو ان عبادي اي مؤمنين ليس لك عليهم سلطان اي قوة الا - 00:11:55
لكن من اتبعك من الغاويين الكافرين. وان جهنم لموعدهم اجمعين اي من اتبعك معك لها سبعة ابواب. اقدار اطباق يعني ماذا؟ نعم. دركات. دركات. وقيل سبعة ابواب يعني ابواب حقيقية الله اعلم بها. لكل باب منها منهم جزء ايضا - 00:12:15
نصيب مقسوم. ان المتقين في جنات بساتين وعيون تجري فيها يقال لهم ادخلوها بسلام اي سالمين من كل مخوف او مع سلام سلموا اي سلموا وادخلوا. امنين من كل فزع. ونزعنا ما في صدورهم من غل الحقد اخوانا حال منهم - 00:12:36
صدورهم اخوانا. هم هذا صاحب الحال واخوان الحال. على سرر المتقابلين حال ايضا حال منهم اين ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم. قيل الاسرة تدور بهم. فلا ينظر بعضهم الى قفا بعض. لا - 00:12:56
تمسهم فيها نصب اي تعب وما هم منها بمخرجين ابدا. نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم. نبي يا خبر خبر خبر اخبر يعني. يا محمد عبادي اني انا الغفور للمؤمنين الرحيم بهم. وان عذابي للعصاة والعذاب الاليم المؤلم. ونبئهم - 00:13:14
عن ضيف ابراهيم وهم ملائكة اثنى عشرة او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي هذا اللفظ قال ابراهيم لما عارض عليهم الاكل فلم يأكلوا. قال انا منكم وجلون اي خائفون. قالوا لا توجل لا تخف. انا رسل ربك نبشرك في غلام عليم - 00:13:33
في علم كثير وهو اسحاق. كما ذكر في سورة هود قال بشرتموني بالولد على ان مسني الكبر حال يعني بشرتموني حال ان نستني

الكبر. نعم اي مع مسه اياياي فبما اي شيء تبشرون؟ استفهام تعجب. قالوا - 00:13:53
بالحق بالصدق فلا تكن من القانطين الايسين. قال ومن يقنطوا اي لا احد يقنطوا بكسر النون وفتحها. يقنط ويقنط. القراءة التي يفسرها يقبض من رحمة ربه الا الضالون الكافرون. قال فما خطبكم؟ شأنكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين كافرين اي قوم - 00:14:13
باهلاكهم الا ال لوط الا لمنجوهم اجمعين لايمانهم الا امرأة قدرن انها لمن الغابرين الباقين في العذاب لكفرها. فلما لوط للمرسلين. فلما جاء ال لوط اي لوطا المرسلون هم الذين جاءوا لوطا. قال لهم انكم قوم منكرون لا اعرفكم. قال - 00:14:33
نبدل لك بما كانوا اي قومك فيه ينطرون يشكون وهو العذاب واتيناك بالحق واننا صادقون في قولنا فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم امشي خلفهم ولا يلتفت منكم احد لئلا يرى يرى عظيم ما ينزل بهم. وامضوا حيث - 00:14:53
المرونة هو الشام. وقضينا اوحينا اليه ذلك الامر وهو ان دابر هؤلاء مقطوع المصبحين حال يعني يتم استئصالهم اي اهلاكهم في الصباح. وجاء اهل المدينة مدينة سدوم هم قوم لوط. لم اخبروا ان في بيت لوط مردا جمع امرض هو الذي لا لحية له - 00:15:12
حسانا حسان الوجوه وهم الملائكة يستبشرون. حال طمعا في فعل الفاحشة بهم. قال لوط ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون بقصد اياهم بفعل الفاحشة. بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة. قالوا الم ننهك عن العالمين؟ اولم ننهك عن اضافة - 00:15:31
ان يأتي لك ضيوف عن اضافتهم. قال هؤلاء بناتي كنتم فاعلين. ما تريدون من قضاء الشهوة؟ فتزوجوهن. قال تعالى لعمرك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي حياتك انهم لفي سكرتهم يعمون يترددون فاخذتهم الصيحة صيحة جبريل مشرقين وقت شروق - 00:15:51
الشمس فجعلنا عاليها اي قراهم سافلها بان رفعها جبريل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض. وامطرن عليهم حجارة من سجيل طين طبخ بالنار. ان في ذلك الكوري لايات دلالات على وحدانية الله للمتوسمين للناظرين المعتبرين. وانها لبسبيل - 00:16:11
انها اي قرى قوم لوط لسبيل مقيم طريق الشام طريق قريش الى الشام لم تندرس لم تختفي. ما زالت ظاهرة. افلا يعتبرون بهم ان في ذلك لاية لعبرة للمؤمنين. وان كان اصحاب الايكة وان مخففة اي انه كان اصحاب - 00:16:36
هي غيضة شجر بقرب مدينة وهم قوم شعيب لظالمين بتكبيبهم شعيبا فانتقمنا منهم بان اهلكناهم بشدة الحر انهما اي قرى قوم لوط والايكة لا بامام بطريق مبين واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة - 00:16:56
طريق امام طريق ولقد كذب اصحاب الحجر واد بين المدينة والشام وهم ثمود المرسلين بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد. لما كتبوا رسولا واحدا كانوا كأنهم كذبوا بكل الرسل. واتينهم اياتنا في الناقة فكانوا - 00:17:16
معنا معرضين لا يتفكرون فيها وكانوا ينحتون من من الجبال بيوتا امنين فاخذتهم الصيحة مصبحين وقت الصباح فما اغنى اي ما دافع عنهم ما كانوا يكسبون. ما دفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من بناء الحصون وجمع الاموال. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا - 00:17:36
الحق وان الساعة لاتية لا محالة فيجازى كل احد بعمله فاصح يا محمد عن قومك الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه. وهذا منسوخ باية السيف. ان ربك هو الخلاق العليم - 00:17:56
لكل شيء العليم بكل شيء. ولقد اتيناك سبعا من المثاني. قال صلى الله عليه وسلم هن الفاتحة. هي الفاتحة. رواه الشيخان. لانها احنا في كل ركعة تكرر في كل ركعة والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا اي اصنافا منهم - 00:18:13
ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك الن جانبك للمؤمنين. وقل اني انا النذير من عذاب الله ان ينزل بكم المبين البين الانذار كما انزلنا العذاب على المقتسمين اليهود. اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن اي كتبهم المنزلة عليهم - 00:18:33
لان القرآن يعبر به عن كل الكتب التي انزلها الله. كما قال تعالى عبر عن كل الكتب بمدد الزور جئتم بصلون بالبينات والزبر فيصح ان تسمى كل الكتب السماوية زبر او قرآن او فرقان نعم عضين اي اجزاء - 00:18:56
حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض. وقيل لمربيهم الذين اقتسموا طرق مكة. يصدون الناس عن الاسلام. وقال بعضهم في القرآن سحر

وبعضهم كهانة وبعضهم شعر بما يوصف بالقرآن الكتب كلها او يوصف به القرآن الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام. فوربك لنسألنهم اجمعين سؤال توبيخ عما كانوا يعملون فاصدع يا محمد - 00:19:14

اصدع يعني اجهر بما تؤمر اي اجهر به وامضه. واعرض عن المشركين هذا قبل الامر بالجهاد انا كفيناك المستهزئين بك بان اهلكنا كلا منهم يافع هم الوليد ابن المغيرة والعاصي ابن وائل وعدي ابن قيس والاسد ابن المطلب والاسود ابن عبد يغوث الذين يجعلون مع الله الها اخر صفة وقيل مبتدأ - 00:19:34

ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في خبره فسوف يعلمون. يعني الذين يجعلون مع الله اله اخر. اما ان تقول صفة صفة لاي شيء اين الموصوفة؟ المستهزئين. واما ان تقول انها استئناف مبتدأ. ويقول خبرها فسوف يعلمون. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. لقد - 00:19:57

التحقيق تأكيد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الاستهزاء والتكذيب فسبح ملتبسا بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين. اي المصلين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:20:17